

دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

م.م. زهراء ناجي عبيد / قسم تقنيات المحاسبة / الجامعة التقنية الوسطى / معهد الادارة التقني

تاريخ التقديم: 2018/1/2

تاريخ القبول: 2018/4/1

المستخلص

تعتمد جودة التقارير المالية على جملة من المعايير المحاسبية، تمت دراسة معظمها لغرض التأكد من اهمية العلاقة بين المعيار المستخدم ومدى جودة التقارير المالية التي تسهم وبشكل كبير في تحسين الاداء المالي والاداري للمؤسسة، ويهدف البحث الى كشف العلاقة بين المحاسبة القضائية وجودة التقارير المالية، وتضمن البحث فرضية رئيسية مفادها إمكانية تطبيق المحاسبة القضائية لتحسين جودة التقارير المالية، وتم اختيار عينة من السادة (المدققين الخارجيين، مخمني الضرائب، القضاة، اساتذة الجامعات، المساهمين) والبالغ عددهم (45) فرد، باعتماد الاستبانة التي اشتملت (13) فقرة، وتم استخراج النتائج باستخدام أساليب الاحصاء الوصفي (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري) ، تم التوصل الى مجموعة الاستنتاجات التي كان أهمها تزايد الطلب على خدمات المحاسبة القضائية في الوقت الحاضر بسبب وجود مشاكل حقيقية بين الادارة واصحاب المصالح والتي تستدعي رفع دعاوى في المحاكم المختصة، وقدم البحث بموجب هذه الاستنتاجات ، عدد من التوصيات ذات العلاقة بنتائج التحليل منها ضرورة نشر الوعي بشأن اهمية المحاسبة القضائية واساليبها وتقنياتها بين اوساط المهنيين والاكاديميين والباحثين.

المصطلحات الرئيسية للبحث / المحاسبة القضائية ، جودة التقارير المالية.



مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
العدد 107 المجلد 24
الصفحات 670-682



المقدمة

تتعرض بعض الشركات الى مشاكل عديدة ينتج عنها الكثير من الدعاوي والتي ينظر فيها في المحاكم ، والناجمة عن عدم الاهتمام بجودة التقارير المالية التي بدورها تؤثر بشكل سلبي على مصداقية ودقة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها تلك التقارير، بمعنى آخر عدم امكانية التقارير المالية في نقل المعلومات المحاسبية الصحيحة عن عمليات الشركة الى الاطراف ذات العلاقة، مما يتطلب ضرورة توفير أو ايجاد وسائل رقابية تحد من ظهور المشاكل بين الشركة واصحاب المصالح، والمتمثلة بالمحاسبة القضائية، اذ تهدف المحاسبة القضائية الى توفير وايصال المعلومات المحاسبية المتعلقة بنتائج اعمال الشركة الى مستخدميها للاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة.

لذا جاء هذا البحث كمحاولة لبيان دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية ، وتم تقسيم هذا البحث الى اربعة مباحث، يتناول الأول منهجية البحث، أما الثاني فيختص بالاطار النظري، والمبحث الثالث يتطرق الى الجانب العملي، في حين المبحث الرابع والاخير يستعرض استنتاجات وتوصيات البحث

المبحث الأول / منهجية البحث

أولاً / مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1. ماهي عناصر أو أبعاد جودة التقارير المالية من وجهة نظر عينة البحث؟
2. ما مستوى الاتفاق في اراء عينة البحث بشأن المحاسبة القضائية لتحقيق جودة التقارير المالية ؟
3. هل تتباين أهمية المحاسبة القضائية في تحقيق أو تحسين جودة التقارير المالية ؟

ثانياً / أهمية البحث

تتمك أهمية البحث في طبيعة المحاسبة القضائية باعتبارها حقل مهم ومؤثر في المحاسبة والذي جرى الاهتمام به بسبب اهتمام الاطراف ذات العلاقة بمصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية للشركة والتي تمثل الاساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان .

ثالثاً / أهداف البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة القضائية وأهميتها وأهدافها وأساليبها ، فضلاً عن مفهوم جودة التقارير المالية وخصائصها وأنواعها ، فضلاً عن بيان دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية.

رابعاً / فرضية البحث

يقوم البحث على الفرضية الآتية:

أمكانية تطبيق المحاسبة القضائية لتحسين جودة التقارير المالية .

خامساً: عينة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة

1. عينة البحث: تمثلت عينة البحث بمجموعة من (المدققين الخارجيين، مخمني الضرائب، القضاة، اساتذة الجامعات، المساهمين)، لارتباط موضوع البحث بعملهم.
2. اسلوب البحث والادوات الإحصائية : تم الاعتماد على استمارة الاستبانة لتجميع البيانات الاولية والتي تم اعدادها في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري للبحث، وتم الاعتماد على مقياس ليكرت ذو الرتب الخمس لتحليل اجابات العينة، وكذلك تم استخدام الاحصاء الوصفي (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لبيان درجة الاختلاف والاتفاق في اجابات افراد عينة البحث.



المبحث الثاني / الإطار النظري

أولاً / المحاسبة القضائية

1. تعريف المحاسبة القضائية:

وردت العديد من التعاريف للمحاسبة القضائية: عرفت بأنها " التكامل بين المحاسبة، والتدقيق، ومهارات التحقيق، وببساطة فإن المحاسبة القضائية هي المحاسبة المناسبة من وجهة النظر القانونية التي تقدم أعلى مستوى من الأثبات " (Crumbly,2006:12).

وهي " ذلك المفهوم الحديث القديم في الوقت ذاته، على انها العلم الذي يتعامل مع تطبيق المعرفة في مجالات المحاسبة والتمويل والضرائب والتدقيق للقيام بالتحليل والتحري عن الاستفسار والفحص واختبار المسائل القانونية بهدف التوصل الى القناعة التي تساعد المحاسب على تقديم رأيه الخبير " (Bhasin,2007: 1002).

وعرفت أيضاً على انها " استخدام المعلومات المحاسبية والمعلومات من المصادر الأخرى في تحديد الحقائق بصورة موضوعية وبطريقة يمكنها من ان تدعم المواقف المعقولة المتخذة في المحكمة " (Hopwood et al. ,2008:4).

وعرفت بأنها " تطبيق لمبادئ المحاسبة، والنظريات، والضوابط، والحقائق، والفرضيات المحاسبية في مشكلة قانونية، وتشمل جميع فروع المعرفة المحاسبية، بمعنى أن المحاسبة القضائية تتألف من عنصرين رئيسيين هما:

- الخدمات القانونية: التي تعترف بدور المحاسب القضائي بوصفه خبيراً أو مستشاراً.
- خدمات التحقيق : التي تعتمد على الاستفادة من مهارات المحاسب القضائي التي قد لا تؤدي الى الشهادة امام قاعة المحكمة " (الجليلي، 2012 :13).

في حين عرفت فقد عرفوها بأنها " تطبيق المعرفة المتخصصة والمهارات التحقيقية التي يمتلكها المحاسبين القانونيين " (Enofe et al. ,2013). وعرفت أيضاً على انها " تطبيق المعرفة المحاسبية، والقانونية، وتكنولوجيا المعلومات، باستخدام مزيج من التقنيات للبحث والكشف عن حالات الاحتيال المالي وتقييم البيانات المالية وفق المعايير المتعارف عليها وتقديم رأي وفق المبادئ المحاسبية المطبقة بهدف كشف الانحرافات عن المعايير والتأكد من استخدام ممارسات المحاسبة والتدقيق بشكل مقبول عند اعداد البيانات المالية " (محمود وداود ، 2014 :125).

وتم تعريفها بأنها " استخدام ثلاث مهارات معاً المحاسبة والتدقيق ومهارات التحقيق في حل المسائل القانونية " (Modugu and Auyaduba,2013:281).

2. أهمية المحاسبة القضائية

تزايد الاهتمام بالمحاسبة القضائية بعد حدوث الانهيارات الاقتصادية للعديد من المؤسسات الاقتصادية الدولية بسبب الاحتيال والتلاعب ، مما أدى إلى زيادة الدعاوي القضائية ذات الطابع المالي أمام المحاكم، وفي الوقت الذي لم تعد خدمات المحاسبة القضائية مقتصرة على الجهات القضائية، بل أصبحت تطلب من قبل جهات عديدة مثل البنوك، والشرطة، وشركات التأمين، والمنظمات الحكومية (Bhasin, 2007 : 1002). وتستمد المحاسبة القضائية أهميتها من العوامل الآتية (السيسي، 2006، ص44-45) :

أ. إحدى المجالات المهمة التي تحمل فرصاً عديدة لتلبية احتياجات المستقبل، وتحديد الخصائص والمهارات المطلوبة في المحاسب القضائي.



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

ب. تمثل تكاملاً بين المحاسبة والقانون للعمل معاً على تقديم تحقيقات أكثر عمقا، وأكثر ارتباطاً بالدعوى القضائية مما يجعل المحاسب القضائي مستشاراً قضائياً على مستوى رفيع.

ت. تبحث في الماضي وتذهب إلى ما وراء الأرقام، وتفتح الأبواب للمزيد من الدراسة والبحث.

ث. تساعد على إعداد محاسب قضائي على مستوى عالي من الخبرة والتأهيل يقوم بتقديم تقرير عن المهمة المكلف بها مدعم بالأدلة القانونية الكافية التي تساعد القضاء في إقرار الحق وتحقيق العدالة.

ج. تساهم في زيادة كفاءة وفعالية التدقيق الخارجي، وزيادة الثقة في مهنة المحاسبة والتدقيق، واكتشاف الغش والاحتيال في القوائم المالية .

3. أهداف المحاسبة القضائية:

أن الخدمات التي تقدمها المحاسبة القضائية تعد مطلوبة من قبل جميع الأطراف سواء الأفراد او المؤسسات او منظمات الأعمال لغرض جمع الأدلة الثبوتية التي تستخدم في المحاكم لتسوية الخلافات او رفض المطالبات الخاصة بالتعويضات عن الخسائر والسعي نحو تحقيق العدالة والانصاف تجاه مرتكبي عمليات الاحتيال والغش وخيانة الامانة.

ويمكن اجمال اهم اهداف المحاسبة القضائية بالاتي: (الخالدي والجبوري، 2013: 461)

أ. التحري عن عمليات الاحتيال واكتشافها والذي يعد من الاهداف الرئيسية للمحاسبة القضائية، فضلا عن اكتشاف حالات التهرب الضريبي او التلاعب الذي يتم في السجلات المحاسبية.

ب. التحقق من الادعاءات المزعومة من قبل الجهات ذات العلاقة، اذ أن الهدف من المحاسبة القضائية يعتمد على الغرض من التكاليف، فقد يكون الغرض هو التحري عن وجود او عدم وجود حالة الاحتيال ، او تقدير مبالغ الاضرار الاقتصادية (برزان وخلف، 2016 : 225).

ت. تحديد الانشطة والمجالات غير القانونية والاكثر خطورة لدى الزبون والتي تساعد على زيادة ارتكاب الغش والاحتيال والسرقة، وتجميع الأدلة الكافية من اجل تقديم تقرير مهني يساعد على النظر في الدعوى القضائية وحل المشاكل المطروحة (محمود وداود، 2014: 126).

ث. التحري عن الغش المالي في القوائم المالية والذي يشمل مراجعة الحالات الحقيقية والفعلية للغش ، واقتراح الحلول الكفيلة بمعالجتها، بالإضافة الى المساعدة في حماية الموجودات واسترجاعها ، والتنسيق والاستعانة بالخبراء في بعض المجالات المهمة، وذلك في سياق الاجراءات الازمة لتوفير الادلة اللازمة لذلك، ويكون اما شفوياً او تحريراً او كليهما (شعبان، 2016 : 25).

4. الخدمات التي تقدمها المحاسبة القضائية

يمكن للمحاسبين القضائيين تطبيق مهاراتهم في عدد من المجالات منها: (الخالدي والجبوري، 2013: 461_462)

أ- التحري عن عمليات الاحتيال والحد منها، 1 يمكن تعيين (تكليف) المحاسبين القضائيين لتحديد ما اذا كان هناك نشاط اجرامي مرتبط بالسجلات المالية للشركة. وهنا يبحث المحاسبين القضائيين عن اي مغالاة في تقييم المخزون او الرسملة الخاطئة للمصاريف بغرض تشويه الارباح والاختلاس.

ب- قد يطلب من المحاسبين القضائيين تقديم الاستشارات لوضع استراتيجيات منع الاحتيال في الشركات، وهنا يعمل المحاسبين القضائيين على تقييم فيما اذا كان من الممكن تعديل النظام المالي المعني، مع الاخذ بنظر الاعتبار نقاط الضعف في نظام الرقابة والاجراءات الداخلية.



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

ت- تحليل وتقييم المعاملات التجارية، إذ يمكن لهؤلاء المهنيين تحديد أو تقدير القيمة الحقيقية للشركة في حال الاندماج أو الاستحواذ، وضمان ان المشتري على دارية بخصوص قيمة الشركة المستهدفة والوضع المالي لها، فضلا عن ذلك يمكن للمحاسبين القضائيين تأشير اي نشاط محاسبي مشبوه وتحديد ما اذا كان قد تم اعتماد المقاييس المدروسة في اخفاء او تزوير البيانات.

ث- دعم الدعاوي القضائية، من الشائع ان تجد المحاسبين القضائيين يقدمون خبرتهم المحاسبية في دعم الدعاوي القضائية القائمة او المحتملة، ويتركز عملهم الاساسي على تكميم الاضرار، على الرغم من انها قد تتطلب توفير شهادة الخبراء في العديد من الدعاوي القضائية مثل النزاعات المتعلقة بالعقود والقضايا المتعلقة بالممتلكات الفكرية وغيرها.

ج- التحقيقات الحكومية، يمكن ان يلعب المحاسبين القضائيين دورا مهما في الحكومة، اي العمل في الوكالات الحكومية مثل مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة المخابرات المركزية ودائرة ضريبة الدخل (خدمة اليراد الداخلي) في الولايات المتحدة الامريكية، اذ يعملون على البحث عن اي اشارة تتعلق بوجود نشاط مالي مشبوه وعمليات احتيال من قبل الافراد والشركات.

ثانياً: جودة التقارير المالية

1. تعريف جودة التقارير المالية:

عرفت الجودة بهذا المجال بأنها " تمثل مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وان يتم اعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية، والمهنية والرقابية، والفنية بما يحقق الهدف من استخدامها" (ابو حمام، 2009: 54).

وعرفت بأنها " الدقة في نقل المعلومات عن عمليات الشركة، وبالأخص قائمة التدفقات النقدية المتوقعة والتي تطلع المساهمين عن وضع الشركة الحالي" (Badle et al ., 2009: 3). وعرفت أيضاً على انها تلك الخصائص الرئيسية التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية لكافة الاطراف ذات المصالح والتي تستخدم تلك المعلومات، وان تحديد هذه الخصائص يعتبر حلقة الوصل بين مرحلة تحديد الاهداف وبين المقومات الاخرى للاطار الفكري المحاسبي " (ابو بكر، 2012: 114). وعرفها بأنها " تمثل مدى أمكانية التقارير المالية بعكس الحالة الاقتصادية للشركة أثناء فترة القياس (Achim and Chis, 2014: 3).

واخيرا عرفت الجودة على أنها " الوجه الشفاف للتقارير والقوائم المالية والتي تعكس طبيعة عمل المنظمة بما يمكن اصحاب المصالح من اتخاذ القرارات الرشيدة " (حمادة، 2014: 682).

2. أنواع التقارير المالية:

أن التقارير المالية تتخذ عدة أشكال وفق معيار المحاسبة الدولي رقم (1)، ويوضح (السامراني، 2016 : 33) بعض أشكال التقارير بالاتي:

- أ. قائمة المركز المالي: هي عبارة عن جدول موجز أساسي يوضح الوضع المالي للشركة في تاريخ معين فتظهر المعلومات المتمثلة بالموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية.
- ب. قائمة الدخل: هي قائمة تبين نتائج أعمال الشركة من ربح او خسارة خلال فترة زمنية معينة من مقابلة مجموع الإيرادات مع مجموع المصروفات.



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

ت. قائمة التدفقات النقدية: هي قائمة توضح كافة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الى الشركة خلال الفترة المالية .

ث. قائمة التغيرات في حقوق الملكية: هي قائمة توضح التغيرات الحاصلة على حقوق الملكية خلال فترة محاسبية محددة منذ بدء النشاط.

ج. الايضاحات المرفقة مع التقارير المالية: تعرض معلومات عن الوضع المالي للشركة قد لا يتم عرضها بشكل كافي في البنود الواردة في التقارير المالية للشركة من اجل تجاوز التكرارات.

3. العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية:

تعد جودة التقارير المالية الهدف الاساسي الذي تسعى اليه الشركات لتحقيقه، لكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية انتاج وتوصيل المعلومات وتوفير مقومات النظام المحاسبي يمكن ايجازها بالاتي: (ابو حمام، 2009: 55)

يستند النظام المحاسبي في اساس وظائفه على مجموعة من العناصر والمقومات التي تتمثل في مجموعة من الادوات والاجراءات المستخدمة في النظام لتحقيق اهدافه وتتضمن هذه المقومات :

أ. المقومات المادية: وتشمل جميع المتطلبات المادية مثل الادوات والاجهزة المحاسبية الاليه واليدوية التي يتم استخدامها في انتاج المعلومات المحاسبية.

ب. المقومات البشرية : وتشمل جميع الاشخاص القانمين على تشغيل النظام المحاسبي والعاملين فيه.

ت. المقومات المالية: وتشمل كافة المبالغ المتاحة للنظام والتي تستخدم للقيام بمهام وظائفه.

ث. قاعدة البيانات: وتشمل مجموعة من الاجراءات التطبيقية والبيانات الضرورية اللازمة لتشغيل النظام وتحقيق أهدافه.

4. خصائص جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية:

حاولت عدة جهات محاسبية متخصصة تحديد ما هيه خصائص وجودة المعلومات ، ومن افضل النتائج التي تم التوصل إليها كانت من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية الامريكي FASB وذلك حين قام باصدار المفهوم المحاسبي رقم 2 (الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية) ، وادناه توضيح لتلك الخصائص: (دهمان، 2012: 26)

1. خصائص تتعلق بمتخذي القرارات:

لكي يكون الحكم عادلاً على المعلومات المحاسبية، فإن هناك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتسم بها متخذ القرار الذي يستخدم تلك المعلومات، ومن هذه الصفات :

أ. القدرة على فهم محتوى المعلومات.

ب. القدرة على الاستخدام الصحيح للمعلومات في القرارات المناسبة والملائمة، التي اعدت من اجلها تلك المعلومات.

ت. الخبرة النوعية والزمنية المتعلقة بالتعامل مع انواع المعلومات المحاسبية، خلال فترة زمنية سابقة.

5. الخصائص الأساسية (خصائص ذاتية للمعلومات المحاسبية)

ان تحقيق فائدة المعلومات يتطلب توافر خاصيتين أساسيتين هما : خاصية الملاءمة، وخاصية المصدقية او الموثوقية. فإذا فقدت المعلومات اي من هاتين الخاصيتين الاساسيتين ، فلن تكون مفيدة بالنسبة للمستخدمين المعنيين



أ. الملائمة :

هي قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه قرار مستخدم المعلومات والتأثير عليه، وحتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة، يلزم توافر الخصائص الثانوية التالية: (مروان والسعبري، 2013: 228)

- التوقيت الزمني المناسب للمعلومات: يعتبر الوقت عامل مهم في توفير المعلومات لمتخذي القرار قبل ان تفقد قدرتها في التأثير على القرارات المتخذة، لذلك لا بد من مراعاة التوقيت في اعداد وعرض القوائم المالية (ابو حمام ، 2009: 57) .

- القيمة التنبؤية للمعلومات : وتساعد مستخدم المعلومات المحاسبية يمارس نوعاً من التنبؤ عند اتخاذه لقراره، فإن المعلومات المحاسبية التي تكون لها أكبر قدرة تنبؤية هي أكثر ملاءمة لمستخدمي المعلومات.
- القدرة على التقييم الارتدادي : تمتلك المعلومات المحاسبية قيمة استرجاعية، عندما يكون لها قدرة على تغيير او تصحيح توقعات حالية او مستقبلية، وهذه الخاصية لا تقل اهمية عن خاصية القيمة التنبؤية للمعلومات، ومتساعد مستخدم المعلومات في تقييم مدى صحة توقعاته السابقة، وبالتالي يستخدم المعلومات في تقييم نتائج القرارات التي تبنى على هذه التوقعات.

ب. الموثوقية: تعرف على ان المعلومات المحاسبية تعد مهمة ومفيدة إذا امكن للمستخدم الاعتماد عليها كمقياس للظروف والاحداث الاقتصادية التي تمثلها وخاصة إذا ما توافر فيها الخصائص الفرعية التالية :

- قابلية التحقق: أي الوصول الى نفس المعلومات من قبل جهات أخرى مستقلة بشرط استخدام نفس الطرق والاساليب للقياس التي تم اعتمادها (السامراني، 2016: 37).

- الحياد وعدم التحيز: حتى تكون المعلومات التي تحتويها التقارير المالية موثوقة يجب ان تكون محايدة خالية من التحيز ، ولا تعتبر القوائم المالية محايدة الا اذا كانت طريقة اختبار او عرض المعلومات تؤثر في صنع القرار أو الحكم بهدف تحقيق نتيجة محددة سلفاً (العربي، 2014: 56).

- الصدق في التعبير : ويقصد بها وجود درجة عالية من التطابق بين المقاييس (المعلومات) وبين الظاهر المراد التقرير عنها. فالعبارة بصدق تمثيل المضمون أو الجوهر وليس مجرد الشكل (مروان والسعبري، 2013: 228).

- التمثيل الصادق : ويقصد بالتعبير الصادق وجود التوافق والمطابقات بين الارقام والادوصاف المحاسبية وبين مصدرها او الاحداث التي تمثلها هذه الارقام، واية بيانات تفتقر لهذه الصفة لا يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية(مردان والسعبري ، 2013: 229).

- القابلية للفهم: يجب ان تكون المعلومات مفهومة قبل استخدامها، لذلك يجب ان تقدم التقارير المالية المعلومات بشكل واضح ومبسط وان تتفادى صيغ التقرير المعقد (حسن وحمدان، 2015: 160).

5. الخصائص الثانوية:

إن تفاعل أو تداخل الخاصيتين الاساسيتين (الملاءمة والموثوقية) ينتج عنه أن المعلومات المحاسبية يجب أن تتصف بقابليتها للمقارنة، وما يتطلب ذلك من توافر خاصية الثبات، ويمكن توضيح مفهوم خاصيتي الثبات وقابلية المقارنة، على النحو التالي:

أ. الثبات: تتضمن تطبيق نفس الطرق والأساليب المعتمدة في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى ، وإذا ما دعت الحاجة الى اي تغيير فيجب التئويه عن ذلك لكي يتم اخذ ذلك بعين الاعتبار من قبل المستخدم.



ب. القابلية للمقارنة: عندما تساعد المعلومات المحاسبية المستخدم على تحديد أوجه الشبه او أوجه الاختلاف بين وحدتين او اكثر في مدة زمنية معينة او اوجه الاختلاف والشبه في اداء نفس الوحدة في مدد زمنية مختلفة (حسن وحمدان، 2015: 160).

المبحث الثالث / الجانب العملي

أولاً: تحليل خصائص عينة البحث

تضمن الجزء الأول من استمارة الاستبانة مجموعة من البيانات المتعلقة بخصائص الأفراد المستجوبين على أسئلة الاستبانة بهدف التأكد من أمكانية الاعتماد على أجابتهم ، وتعزيز الثقة بالنتائج التي يتم التوصل إليها ، والتي تم تفرغها بالجدول (1) ادناه:

جدول (1) خصائص الأفراد المستجوبين

ت	السؤال	بدائل الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	التخصص العلمي	محاسبة	25	55%
		إدارة الأعمال	6	13%
		اقتصاد	7	16%
		إحصاء	3	7%
		أخرى	4	9%
	المجموع	45	100%	
2	المؤهل العلمي	دكتوراه	1	2%
		ماجستير	4	9%
		دبلوم عالي	5	11%
		بكالوريوس	31	69%
		أخرى	4	9%
	المجموع	45	100%	
3	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	2	4%
		5 سنوات – أقل من 10 سنوات	3	7%
		10 سنوات- أقل من 15 سنة	17	38%
		15 سنة – أقل من 20 سنة	21	47%
		20 سنة فأكثر	2	4%
	المجموع	45	100%	

يبين الجدول (1) النتائج الآتية:

1. ان (55%) من افراد عينة البحث تخصصهم العلمي محاسبة، و(13%) تخصصهم العلمي إدارة الأعمال، و (16%) من عينة البحث تخصصهم اقتصاد، و(7%) تخصصهم احصاء ، و (9%) أخرى، وهذا يعني ان تخصص المحاسبة نال النسبة الاكبر من تخصصات عينة البحث، وهذا يشير الى ان اجابات العينة على اسئلة الاستبانة جاءت من افراد متخصصين في مجال العمل ، ومن ثم سوف يعطي دافع ايجابي مع هدف البحث واجراءاته.

2. ارتفاع نسبة حملة شهادة البكالوريوس ضمن عينة البحث ، إذ بلغت النسبة (69%) ، وان نسبة (11%) من افراد عينة البحث هم من حملة الدبلوم العالي، وان نسبة (9%) لحاملي شهادة الماجستير والاخرى، وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (2%)، وهذا يعطي مؤشراً ايجابياً على ان أفراد العينة يمتلكون المعرفة الكبيرة والتميزة من الناحية الدراسية.



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

3. أظهر توزيع مفردات عينة البحث حسب سنوات الخدمة ، ان غالبية افراد عينة البحث هم من ذوي الخدمة الطويلة في مجال العمل ، اذ بلغت النسبة (47%) ممن لديهم خدمة (15 سنة - اقل من 20 سنة) ، وأن نسبة (38%) ممن لديه خدمة (10 سنوات- اقل من 15 سنة)، وان (7%) من افراد عينة البحث بلغت سنوات الخدمة لديهم (5 سنوات - اقل من 10 سنوات)، وان (4%) ممن لديهم خدمة (أقل من 5 سنوات ، 20 سنة فأكثر) ، مما يدل على امكانية افراد العينة في فهم موضوع البحث ومشكلته الرئيسية وبالتالي الاجابة الدقيقة على اسئلته.

ثانياً: تحليل النتائج الخاصة بمدى مساهمة المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

تم تخصيص القسم الثاني من استمارة الاستبانة لقياس مدى مساهمة المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية ، واختبار فرضية البحث التي تنص على ان (امكانية تطبيق المحاسبة القضائية لتحسين جودة التقارير المالية) ، وبعد جمع الاجابات على اسئلة الاستبانة كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2)

جدول (2) تحليل نتائج اجابات عينة البحث حول مدى مساهمة المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تعزز المحاسبة القضائية من تقديم المعلومات المحاسبية للأطراف ذات العلاقة.	4	0,91	86,5
2	تعزز المحاسبة القضائية من تقديم تقارير سنوية موضحاً فيها الفرص والتحديات .	3,8	0,94	80,8
3	تميل المحاسبة القضائية الى تعزيز استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس.	3,7	1,13	82,7
4	تساعد المحاسبة القضائية على تقديم تقارير سنوية تتضمن معلومات عن كيفية تأثير احداث السوق على الشركة.	4,2	0,66	83,4
5	تساعد المحاسبة القضائية على تقديم تقارير سنوية محددة بالصناعة التي تتبع لها الشركة.	4,5	0,55	84,2
	المحاسبة القضائية وتأكد ملائمة المعلومات في التقارير المالية	4,04	0,728	83,52
6	تمكن المحاسبة القضائية من تقديم تقارير سنوية توضح بدقة الافتراضات والتقديرات .	4,2	0,93	87,5
7	تضمن المحاسبة القضائية من تقديم تقارير سنوية توضح المبادئ المحاسبية المختارة.	3,93	0,97	81,3
8	تساعد المحاسبة القضائية في تسليط الضوء على الاحداث الايجابية والسلبية بطريقة متوازنة عند مناقشة النتائج السنوية.	4,02	0,87	82,7
9	تكشف المحاسبة القضائية حالة تقرير المدقق اذا كان جيداً ام لا.	4,61	0,56	83,4
	المحاسبة القضائية والتمثيل الصادق للبيانات المالية	4,19	0,83	83,72
10	تعزز المحاسبة القضائية من تقديم تقارير سنوية تتضمن ملاحظات واضحة عن قانمتي المركز المالي والدخل.	3,8	0,86	84,1
11	تساعد المحاسبة القضائية على تقديم تقارير سنوية منظمة بطريقة جيدة.	3	1,27	83,3
12	تؤكد المحاسبة القضائية على استخدام الرسوم والجدول البيانية التي توضح المعلومات المحاسبية المقدمة.	4,6	0,59	79
13	يمكن ان تعزز المحاسبة القضائية من استخدام اللغة والمصطلحات التي من السهولة فهمها او تتبعها في التقارير السنوية.	4,3	0,72	80,3
	المحاسبة القضائية وتعزيز قابلية الفهم للبيانات المالية	3,92	0,86	81,67
	المعدل العام	4,05	0,806	82,97



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

نلاحظ من الجدول (2) ان المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة والنسبة المئوية من مساحة المقياس بالنسبة لمساهمة المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (ملانمة المعلومات، والتمثيل الصادق، وقابلية الفهم) كالآتي:

1. ملانمة المعلومات بمتوسط حسابي (4,04) ، وبنسبة مئوية (83,52).
2. التمثيل الصادق بمتوسط حسابي (4,19) ، وبنسبة مئوية (83,72).
3. قابلية الفهم بمتوسط حسابي (3,92) ، وبنسبة مئوية (81,67).

في حين بلغ المعدل العام لقوة اجابات افراد العينة بخصوص مساهمة المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية نسبة (4,05) ، وانحراف معياري (0,806) ، وهي درجة جيدة جداً وتجاوزت اداة القياس المطلوبة (3) من مقياس ليكرت الخماسي ، مما يدل على ان اجابات افراد العينة كانت ايجابية جداً وتميل الى التأييد المرتفع تجاه اسئلة الاستبانة ، وبما يعني قبول فرضية البحث القائلة (أمكانية تطبيق المحاسبة القضائية لتحسين جودة التقارير المالية).

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

1. في بيئة الاعمال عموماً التي تتسم بالتغير المستمر واثر ذلك على عمل الشركة فضلاً عن المنافسة الشديدة في السوق ، دفع بالشركات الى الاهتمام بتحسين جودة تقاريرها المالية باعتبارها الاساس التي تستند عليه الاطراف ذات العلاقة لاتخاذ القرارات.
2. المحاسبة القضائية تعد اداة ضغط على الشركة في مجال تحسين جودة المعلومات التي تقدمها التقارير المالية السنوية.
3. تزايد الطلب على خدمات المحاسبة القضائية في الوقت الحاضر بسبب وجود مشاكل حقيقية بين الادارة واصحاب المصالح والتي تستدعي رفع دعاوى في المحاكم المختصة.
4. اثبتت التحليلات الاحصائية صحة الفرضية الرئيسية للبحث القائلة بإمكانية تطبيق المحاسبة القضائية لتحسين جودة التقارير المالية وكما موضحة بالجدول (2)، وذلك من خلال النتائج الفرعية الآتية:
 - معلومات مالية ملانمة تتضمن معلومات محاسبية عن كيفية تأثير أحداث السوق على عمل الشركة .
 - معلومات مالية تمثل بصدق الظاهر والاحداث المحيطة في الشركة.
 - معلومات مالية قابلة للفهم لاستخدامها الرسوم والجداول البيانية التي توضح المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة ادخال المحاسبين دورات متخصصة في مجال المحاسبة القضائية حتى يتمكنوا من اجراء التحقيقات التي من شأنها ان توضح الاسباب الحقيقية وراء عدم جودة التقارير المالية.
2. اجراء البحوث الميدانية المتعلقة بالمحاسبة القضائية من واقع الشكاوى المقدمة الى المحاكم او المرفوعة من قبل دوائر النزاهة وذلك بهدف تحديد تأثيرها المتوقع على كل من الشركة والاطراف ذات العلاقة.
3. ضرورة نشر الوعي بشأن اهمية المحاسبة القضائية واساليبها وتقنياتها بين اوساط المهنيين والاكاديميين والباحثين.
4. السعي نحو اصدار التشريعات والقوانين التي تنظم مهنة المحاسبة القضائية وذلك لأهميتها الكبيرة في الوقت الحاضر.



دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية

5. ضرورة ادخال مادة المحاسبة القضائية ضمن مفردات قسم المحاسبة في كليات الادارة والاقتصاد العراقية من اجل زيادة المام الطالب بالجوانب والمستحدثات الجديدة في مهنة المحاسبة .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- 1) ابو بكر، عوض الله (2012)، اهمية وجودة الافصاح عن المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم والتقانة ، جامعة السودان، العدد 2، المجلد 12، ص ص 112-125.
- 2) ابو حمام، ماجد اسماعيل (2009)، اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الافصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية – غزة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل.
- 3) برزان، صبيحة وخلف، قيس مكي (2016)، دور اساليب المحاسبة القضائية للحد من عمليات الغش والتلاعب، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 108، السنة 39، ص ص 221-236.
- 4) الجليلي، مقداد أحمد (2012) ، المحاسبة القضائية وامكانية تطبيقها في العراق، مجلة تنمية الرافدين، العدد 107، المجلد 34، ص ص 9-21.
- 5) حسن، عماد عبد الرضا وحمدان، خولة حسين (2015)، تأثير النظام المحاسبي الموحد في جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 10، العدد 32، ص ص 154-178.
- 6) حمادة، رشا (2014)، قياس اثر الافصاح الاختياري في جودة التقارير المالية، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 10، العدد 4، ص ص 674-698.
- 7) الخالدي، صلاح هادي والجبوري، نصيف جاسم (2013) ، دور المحاسبة القضائية في اكتشاف الاحتيال المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد 19، الاصدار 70، ص ص 457 _ 473.
- 8) دهمان، اسامة كمال (2012)، فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية – غزة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل.
- 9) السامرائي، محمد حامد (2016)، اثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعمال، قسم المحاسبة.
- 10) السيسي، نجوى أحمد (2006) ، دور المحاسبة القضائية في الحد من ظاهرة الغش في القوائم المالية : دراسة ميدانية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس، العدد الاول ،
- 11) شعبان ، انعام عثمان (2016)، مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة القضائية لاكتشاف حالات الاحتيال المالي في الوحدات الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية- غزة، كلية التجارة ، قسم المحاسبة والتمويل.
- 12) العربي، حسن محمد (2014)، دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير ، قسم العلوم التجارية.
- 13) محمود، بكر ابراهيم وداود، اخلاص عبد علي (2014)، دور المحاسبة القضائية في الحوكمة وانعكاساتها على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد 28، المجلد 9، ص ص 121-174.
- 14) مروان، زيد عائد والسعبري، ابراهيم عبد موسى (2013)، القيمة العادلة وتأثير استعمالها في جودة التقارير المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 28، العدد 25، ص ص 214-242.



ثانياً: المصادر الأجنبية

- 1.Achim,A. And Chis,A. 2014, Financial Accounting Quality And Its Defining Charactersitics,Sea-Practical Application Of Science, Vol.2,No.5,Pp.93-98.
- 2.Bhasin, M ., 2007 ,Forensic Accounting : A New Paradigm For Niche, Www.Forensicaccounting.Com.
- 3.Biddle,G. ; Hilary,G.And Verdi,R. 2009,How Does Financial Reporting Quality Relate To Investment Efficiency, Journal Of Accounting And Economics, Vol.48,Pp.112-131.
- 4.Crumbley , D., 2006, Forensic Accountants Appearing In The Literature, Consulting, The Chartered Accountant,.
- 5.Enofe,A.; Toluwa,O; Fasua,H. And Ajayi,O. 2016, Forensic Accounting And Financial Reporting Quality, International Journal Of Advance Academic Research,Vol.2,Pp.25-33.
- 6.Hopwood, S.; Leiner J.And Young, G., 2008 ,Forensic Accounting,Mcgraw-Hill Irwin, First Edition,.
- 7.Kranacher, M.; Riley, A.; Wells,B. And Joseph, T., 2011,Forensic Accounting And Fraud Examination , John Wiley & Sons, Inc. , First Edition.
- 8.Malusare, B., 2013, The Effectiveness Of Forensic Accounting In Detecting, Investigating And Preventing Frauds In India, International Interdisciplinary Research Journal, Vol.3,No.4.
- 9.Modugu ,K . And Anyaduba ,J . 2013, Forensic Accounting And Financial Fraud In Nigiria, International Journal Of Business And Social Science , Vol.4,No.7, Pp.281-289.



The role of judicial accounting in improving the quality of financial reports

Abstract

The quality of the financial reports depends on set of accounting standards ,most of wich have been studied for the purpose of ascertaining the relationship between the standard used and the quality of the financial reports that contribute significantly to improving the financial performance of the institution, Research aims to detect the relationship between forensic accounting and the quality of financial reports, The research included a key hypothesis that forensic accountability could be applied to improve the quality of financial reporting, A sample of gentlemen (external auditors, tax assessors, judges, university professors, shareholders) (45) individuals, The adoption of the questionnaire, which included (13) paragraph, The Conclusions were extracted using descriptive statistical methods (arithmetic mean, standard deviation), , Reached a set of results, which was the most important increase in demand for forensic accounting services at present because of the existence of real problems between the administration and stakeholders, which require the filing of lawsuits in the competent courts, And submitted the research under these Conclusions, A number of recommendations related to the results of the analysis, including the need to raise awareness about the importance of forensic accounting and its methods and technology among professionals, academics and researchers.

Keywords: forensic accounting, quality of financial reporting.